وانما كان حصوله محالا فكيف يقال له فان لك ما تمنيت ومثله معه قلت يحتمل ان يصرف الله قلبه عن ذكره لئلا يخلو بقية اهل الجنة
او يكون التمني بمعنى الترجي والامكان من شرطه ط ابن مسعود رض روى مسلم عنه ان ارواح المؤمنين طير وموضع جار
على الواحد خضر جمع اخضر تعلق بضم اللام اي ترعى في شجر الجنة هكذا ذكره الاقليشي واختصر والرواية ان ارواحهم
الشهداء يدل عليه سياق الحديث في جوف طير خضر قال التافي المراد بالمؤمنين على رواية الاقليشي الذين يرطون الجنة
الآن اي هنا كلامه لكن الوجه ان يراد بالمؤمنين الشهداء توفيقا بين هذه الرواية ورواية الاقليشي يعني جعل الله لارواح
هياكل الطيور ليسالون ما يشتهون من اللذات والجنة واليه الاشارة بقوله تع احياء عند ربهم يرزقون قال …
هذا مذهب التناسخ وقال اقرب … هذا على التمثيل فيكون ارواحهم متمثلة طيرا كتمثل الملك بشرا الاولى ان لا يشتغل
امثال هذا لها قناديل معلقة بالعرش المراد منها اوكارها الخريفة تسرح من الجنة اي ترعى وتتناول حيث شاءت
اي ترجع الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم تعديته بالى لتضمنه معنى النظر والاخفه ان يعدى بعلى اطلاعة هذا
ذلك الاطلاع نوع آخر ليس من جنس اطلاعنا بل هو عبارة عن مزيد فضله عليهم فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي
نحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك وهو اشارة الى قوله هل تشتهون بهم ثلث مرات فلما راوا انهم لن يتركوا
من ان يسالوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم
حاجة معتبرة لانهم سالوا ما هو خلاف عادة الله تركوا على بناء المجهول فان قلت رؤية الله كان اعظم النعم فلم لم يطلبوها
انما يكون رؤية الله تع موقوفة على تكميل استعداد يليق به فاقصر الله قلوبهم عن طلبه ذلك الى وقت حصول الاستعداد
ارادتهم اعادة الروح الى الجسد ان كان لطلب ما هم فيه فلا … فهلا اشتهوه قلت يجوز ان يكون
بذلك الكلام القيام بموجب الشكر في مقابلة النعم التي انعم الله عليهم ث ثوبان رض روى مسلم عنه قال الراوي جاء
فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة يكاد يصرع منها فقلت هلا تقول يا رسول الله قال انما ندعوه باسمه الذي سماه به
فقال عم ان اسمي محمد الذي سماني به اهلي الموصول صفة لاسمي او بدل منه او منصوب بالاختصاص ق ابن مسعود رض اتفقا
على الرواية عنه ان اشد الناس يوم القيمة عند الله المصورون قال النووي هذا محمول على من فعل الصورة لتعبد او
قصد به مضاهاة خلق الله واعتقد ذلك فاعتقد ذلك فهو كافر يزيد عذابه بزيادة قبح كفره والا من لم يقصد ذلك فهو صاحب
كبيرة فكيف يكون اشد الناس عذابا اي هنا كلامه لكن الاولى ان يحمل على التهديد بدلالة قوله عند الله تلويحا الى انه مستحق
كذا لكنه محل العفو ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا
هذا الامر للتعجيز ما خلقتم يعني صورتم شبه تصويرهم بالخلق فعبر عنه به تهكما بهم ق سعيد بن ابي وقاص
اتفقا على الرواية عنه ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما الجار والمجرور حال عن جرم معناه ان اجرم جرما كائنا
المسلمين من سال عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من اجل مسئلته اعلم ان المسئلة على نوعين احدهما ما كان على
التبيين فيما يحتاج اليه من امر الدين وذلك جائز كسوال عمر وغيره من الصحابة في امر الخمر حتى حرمت بعد ما كان
حلالا لان الحاجة دعت اليه وثانيهما ما كان على وجه التعنت وهو سوال عالم يتبع ولا دعت اليه حاجة فكون
في مثل هذا اعني جوابه ردعا لسايله وان اجيب عنه تغليظا له على غيره نظيره سوال الاقرع حين وجب الحج بقوله اكل
عام فاعرض عنه النبي عم حتى اعاد مسئلته ثلث مرات فقال عم ويحك وما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت
لما استطعتم والمراد في الحديث هذا النوع وانما كان هذا اعظم الكباير لتعدي جنايته الى جميع المسلمين ولا كذلك غيره
عمران بن حصين رض روى مسلم عنه ان اقل ساكني الجنة النساء القلة يجوز ان يكون باعتبار ذواتهن اذا اريد من
ساكني الجنة المتقدم

في دخولها وان يكو

فيكون بسببه تغليطا

٢٨ بالنسبة في كذا

في دخولها

وان يكون باعتبار سكناها من بيانه انهن تحبس في النار كثيرا فيكون سكناهن في الجنة قليلا اي من دخل قبلهن وانما قلنا
لان السكنى في الجنة غير متناهية فلا يوصف بالقلة والكثرة خ انس رض روى البخاري عنه وقال قال عم حين رجع من غزوة
تبوك ان اقواما خلفنا بسكون اللام صفة اقواما بالمدينة ما سلكنا الجملة خبر ان شعبا بكسر الشين المعجمة طريق في
الجبل ولا واديا الا وهم معنا يعني في ركوبنا في سيرنا في الثواب لكونهم معنا بنيته حبسهم العذر استيناف
يعني انما تخلفوا عنا للعذر ولولاه لكانوا معنا ذواتا ولا يظن منه التساوي في الثواب لان الله تع قال فضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما ق ابو موسى الاشعري رض اتفقا على الرواية عنه ان الاشعريين وهم قبيلة
منسوبة الى الاشعر وهو اشعر بن قحطان ذكر صاحب التحفة قال المص صوابه ان الاشعرين فهو كما قال
لانهم يقولون يمانون والاشعرون بتخفيف ياء النسبة اذا ارملوا اي نفد زادهم والمراد زاد بعضهم بقرينة
قوله جمعوا ما كان في الغزو او قل طعام عيالهم شك من الراوي بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم
اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم المراد به المبالغة في اتحاد الطريقة وفيه بيان مكارم
اخلاقهم وتنبيه على الاقتداء بهم خ ابو ذر رض روى البخاري عنه ان الاكثرين هم الاقلون يعني الذين كثر مالهم
في الدنيا هم الذين قل ثوابهم في الاخرة الا من قال بالمال هكذا وهكذا يعني من تصدق بالمال من كل جانبه بلا فتور
والقول قد يستعمل في الفعل مناسبا للمقام خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه ان الايمان اي اهل الايمان
ليارز براء مهملة بعد همزة ثم زاء معجمة روي بفتح الحركات معناه ينضم الى المدينة كما تارز الحية
الى جحرها قال الهروي اراد بذكر المهاجرين الى المدينة وانما شبه انضمامهم بانضمام الحية لان حركتها اشق
من جهة مشيها على بطنها والهجرة قبل الفتح كانت تحصل بمشقة حتى هاجر بعض الصحابة الى اليمن ثم الى المدينة وفي ذكر
لفظ يارز الذي حروفه شديدة دون ينضم اشارة الى ما يرى ان الزئير يستعمل في صوت الاسد والزفير في صوت
قيل هذا اخبار عن آخر الزمان حين يقل اهل الايمان وفي التشبيه اشارة الى انهم ينضمون اليها بلا عوج كالحية اذا انضمت
الى جحرها يدخل بلا عوج والمراد بالمدينة جميع الشام فانها من الشام خص المدينة بالذكر لشرفها ويجوز ان يكون الحديث اخبارا
عما وقع بعد وفات النبي عم في خلافة الصديق رض من انضمام المؤمنين الى المدينة صيانة لانفسهم حين ارتد بعض الجفاة من
العرب كانضمام الحية الى جحرها صيانة لنفسها ق جابر وعايشة رض اتفقا على الرواية عنهما ان البيت الذي فيه الصور
اي صورة ذي الروح لا تدخله الملائكة المراد بهم الذين ينزلون بالبركة لا الحفظة عدم لزجر صاحب البيت عن اتخاذ
الصورة المنهية فيه اولان بعض الصور يعبد فابغض الاشياء الى الخواص فان قيل كيف جاز سليمان
عم عمل التصوير كما قال تع يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل والتماثيل صور الانبياء والصلحاء كانت يعمل في المساجد
من نحاس ورخام ليراها الناس فيعبدوا نحو عبادتهم اجيب عنه بان هذا مما يجوز ان يختلف فيه الشرايع لانه ليس من مقبحات
العقل كالظلم والكذب وفيه نظر لان كراهته انما كانت معلولة بالتشبه بعبادة الاوثان فقبحه عقلي والوجه ان يراد
بالتماثيل ما لم يكن صور الحيوان لان التماثيل اعم من ذلك ق ابن عمر وعايشة رض اتفقا على الرواية عنهما ان التلبينة
وهي مصدر لبن القوم بتشديد الباء اذا اطعمهم اللبن والمراد به هنا ما يطبخ من ماء الشعير والنخالة سمي بذلك
لشبهه باللبن تجم بضم التاء وتشديد الميم اي تريح فواد المريض وتذهب ببعض الحزن ق النعمان بن بشير رض
اتفقا على الرواية عنه ان الحلال بين يعني بعض الاشياء واضح حله وان الحرام بين يعني بعضها واضح حرمته بالدلايل الظاهرة
وبينهما مشتبهات يعني بعض الاشياء مشتبه لوقوعه بين دليلهما لا يعلمهن كثير من الناس يعني لا يميز بينهما الا العلماء
المجتهدون